



معااناة النساء العراقيات تحت حكم داعش بعد عام 2014

(نساء الازيديات نموذجاً - المعاناة - الحلول)

¹ ا.م.د. حسين نهاد عبد الحميد حسين * ، ² الباحثة م.م. ليلاف دشوار محمد

¹ ، ² كلية التربية للعلوم الانسانية، جامعة الموصل (العراق)

The suffering of Iraqi women under the rule of daesh after 2014 Yazidi women as a model - suffering - solution

¹ Dr .hussin nihad eabd alhamid hussin * , ² lilaf dishwar muhamad saeid

¹ <https://orcid.org/0000-0002-3363-4443> , ² ORCID:

¹ Faculty of Education, University of Al Mosul (Iraq), dr.hussienalhaek@gmail.com

² Faculty of Education, University of Al Mosul (Iraq), lilavdmohammed@gmail.com

تاريخ النشر: 2023 /03 /31

تاريخ القبول: 2022 /12/21

تاريخ الاستلام: 2022/10 /15

ملخص:

المجتمع الازيدي يعد طائفة دينية قومية استوطنت شمال العراق لها طقوسهم وديانتهم وعاداتهم ولغتهم الخاصة ، تعرضوا عبر الزمان الى عدة ابادات والتنكيل والارهاب ، وكان اخرها تعرضهم لحمالات الابادة الجماعية على يد (تنظيم داعش) في 3 اب ٢٠١٤ ، واقدامه على قتل وسي أعداد كبيرة من النساء. ومن أهم مشاكل الدراسة تعرضت شريحة امنه من المجتمع العراقي الى غزو واعتداء من قبل مجاميع مسلحة (داعش) من خارج البلاد ومن دون ان تتخذ الحكومة العراقية أي اجراء حمايتهم. ويتلخص هدف الدراسة بالتعرف على المعاناة التي وقعت على النساء بعد تعرضهن لعملية السبي والتهجير عام 2014 ، والنتيجة المباشرة للبحث تكمن في تعرضهن للاغتصاب بمبررات دينية ، و من دون اتخاذ الحلول والتدابير الفعلية من الحكومة العراقية في ايجاد بيئة امنة تعمل عل توفير فرص التكيف الاجتماعي.

كلمات مفتاحية: معااناة ، النساء ، الازيديات ، ابادة ، اكراد ، داعش.

Abstract:

The Yazidis are a national religious sect that settled in northern Iraq . They have their own rituals , religion , customs and language . Over time, they were subjected to several exterminations , abuse and terrorism , the last of them was subjected to genocide at the hands of ISIS in 3 August 2014 . They killed and enslaved large numbers of women. One of the main problems of the study, a secure segment of Iraqi society has been invaded and attacked by armed groups (ISIS) from outside

* المؤلف المرسل.

* Corresponding author.

the country and without the Iraqi government taking any action to protect them .

The aim of the study is to identify the suffering that fell on the women after they were subjected to the process of captivity and displacement in 2014 . The direct result of the research is that they are subjected to rape due to religious reasons . And without taking religious solutions and measures from the Iraqi government to create a safe environment that works to provide opportunities for social adaptation .
Introductory words kurds.

Keywords: suffering , women , Yazidians , extermination , The ISIS.

مقدمة:

الايزيدية طائفة من الطوائف الدينية لها ومعتقداتها وتاريخها واصولها منذ القدم ، يسكنون بشكل مجموعات في شمال العراق وغربه في محافظة نينوى مع وجود قسم منهم يسكن مناطق سوريا وتركيا ، والاغلبية يسكنون منطقة سنجار والشيخان ومنطقة ختارة ، تعرضوا الى عمليات تهجير وابادة جماعية منذ تأسيس الدولة عام 1921 فقتل وهجر قسم كبير من نساءهم وعوائلهم الى خارج العراق ، واستوطنت مناطقهم سكان عرب يختلفون عنهم في العراق والدين ، ويمارس اغلب سكانها مهنة الزراعة والرعي ، اما عن لغتهم السائدة فهي اللغة الكردية . وفي مجتمعا المعاصر تعرضوا الى غلبة قوى مسلحة من خارج البلاد تمكنت من السيطرة عليهم عسكريا والعمل على اغتصاب وبيع الالاف من نساء الايزيدية وسط غياب أي دعم اممي وحكومي ، وعليه جاءت الدراسة لتكشف جانباً من الظلم الذي تعرضت له الفتيات الايزيديات باسم الدين الاسلامي، من قبل تنظيم داعش الذي عمل على هدم بنية المجتمع الايزيدي بالقتل والسبي والبيع والتهجير القسري ، واقدام اغلب النساء على الانتحار بعد ان ظهرت فيه المرأة الايزيدية مدانة من قبل مجتمعا بعد العودة الى اهلها رغم انها الضحية التي تعرضت الى الاغتصاب القسري والحمل وتربية طفل من اب لا تعرف جنسيته او اصله وسط غياب أي دعم حكومي لحقوقهم .

تأتي إشكالية الدراسة من خلال شرح لمعاناة النساء الايزيديات خلال فترة سيطرة داعش على مناطقهم حتى تحريرها عام 2017 في وقت لم يحصل أي تحرك اممي او حكومي تجاه قضيتهم اما عن القوانين التي صدرت بحقهم من البرلمان العراقي لم تكن سوى قرارات على الورق لم تنفذ على ارض الواقع. ان استمرار النزاعات وعدم الاستقرار لفترة طويلة وعدم وجود إدارة سليمة لمرحلة ما بعد النزاع ، وعدم الأخذ بنظر الاعتبار لهذه المشاكل وعدم ربطها بمشاريع التنمية المجتمعية التي ماتزال فقيرة جداً بما فيها التعليم الجيد ، قد فاق من المشاكل الاجتماعية فزادت حالات

الانتحار بين الفتيات الايزيديات في المخيمات ، هذا بغض النظر عن الى اللاتي تم اعادتها الى اهلها بعد ان سبها تنظيم داعش مرت بظرف اصعب من غيرها ، فالمنظومة الاخلاقية والعادات والتقاليد لا تتقبل هذه الفتاة وخاصة التي تم اغتصابها ، من قبل افراد من غير مجتمعا ، وتزداد الصعوبة حينما يكون لديها اطفال من تنظيم داعش ، فوصلت عدد الحالات المسجلة في الانتحار الى 10 حالة وخلال شهرين (ايلول - وكانون الثاني) عام 2020، في حين تؤكد المنظمات الايزيدية بانه هناك مئات الحالات المماثلة والغير مسجلة لفتيات في مقتبل العمر، ويعود ذلك لأسباب منها الفقر المادي والعوز الذي يعيشه المجتمع ، بالإضافة الى اليأس داخل المخيمات والعجز عن تحقيق ذواتهن، في حين تعلق بعضها الاخر بحالات الاعتداءات الجنسية المسكوت عنها دوليا كون ان الاتفاقيات الدولية والمحاكم الجنائية لها الحق على محاسبة القوات النظامية العسكرية في حالة انتهاكها لحقوق المدنيين ، في حين يفترق قانون الدولي الى مادة تجيز محاسبة التنظيمات والمجموع المسلحة الغير منضوية تحت سلطة دولة لها سيادة وقانون ، فمنظمات داعش غير قانونية ولهذا السبب لا يمكن لأي منظمة دولية قانونية محاسبتها في وقت مازال ومن دون معالجات تعاني سنجار أوضاعاً إنسانية صعبة ، إذ لا يزال أكثر من 70 % من أهاليها يسكنون خارج المدن والمجمعات الايزيدية في سنجار ضمن مخيمات النزوح ومجمعات سكنية مؤقتة ، بسبب سيطرة أكثر من جهة مسلحة على المشهد السياسي في المدينة ، مما يعرقل تلك جهود الحكومة المركزية للمباشرة بعمليات إعادة الإعمار. وبناء على إشكالية البحث فقد اعتمد الباحثان على منهجية التحليل الكيفي الوصفي لبعض الاحداث والمواقف التاريخية والروايات الأدبية وكذلك التشريعات والقضايا التي تضمنتها فترة الدراسة وبما تناسب لاستخراج رؤية عامة عن اوضاع النساء الايزيديات .

وختاماً لما تحدثنا عنه فيما سبق نعرض بعض الحلول لهذه القضية الانسانية مع استمرار النزاعات في سنجار لفترة طويلة وعدم وجود إدارة سليمة لمرحلة ما بعد النزاع ، فعدم الأخذ بنظر الإعتبار لهذه المشاكل وعدم ربطها بمشاريع التنمية المجتمعية التي مازال فقيرة جداً بما فيها فرص التعليم ولهذا السبب تمكن الباحثان من وضع معالجات لتلك المشاكل وايجاد الحلول لها اذ تمثلت بالنقاط الاتية :

العمل على إعادة الاستقرار لمنطقة سنجار وهذا يتطلب جهد حكومي كبير من خلال تقديم الخدمات الحياتية للسكان.

ضرورة قيام السلطات الحكومية بحماية السيدات اللواتي تحتفظن بأطفالهن، إضافة إلى توفير الرعاية الصحية لهم والدعم المالي.

يتطلب من محاكم الأحوال الشخصية أن تفصل في شأن مصير الاطفال واصدار وثائق ثبوتية للأطفال الذين ولدوا عن طريق الاغتصاب .

الزام الدولة بوجود خطة لاحتواء الاطفال الولودون من دون نسب من خلال اقامة ملاجئ خاصة بهم في حاله تخلي الأم عن رعاية طفلها ، وبمعنى ادق نقول بانه في الحالات التي تتخلى فيها الأم الطبيعية وأقاربها المقربين عن الطفل ، أو يعجزون عن تقديم الرعاية اللائقة ، يتعين على السلطات أن تضمن رعاية بديلة مناسبة، بالتعاون مع السلطات المحلية المختصة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية..

عدم اجبار النساء اللواتي تعرضن لعنف جنسي على الإجهاض ، باعتباره عمل غير المشروع ، ويشكل خطراً على صحة الأم ، ويعرض ذويهم الى قانون العقوبات لإباحة الإجهاض الأمني والقانوني للسيدات والفتيات .

الناجيات بحاجة إلى دعم نفسي واجتماعي والعلاج من الصدمة التي لا يمكن تخيلها وتحملها من خلال فتح مراكز علاج نفسي واستقدام خبراء نفسيين من خارج البلاد ، وعلى المسؤولين أن يضمنوا إتاحة معلومات عن الخدمات للسيدات والفتيات وإمكانية الوصول إليها في سرية.

المبحث الأول

سنجار منذ تأسيس الحكومة العراقية حتى عام 1914

أولاً : الايزيدية ونظام التغيير الديمغرافي منذ عام 1921:

بعد الاحتلال البريطاني للعراق وتأسيس الدولة العراقية على أساس قومي-مذهبي عام 1921، تعددت الحملات العسكرية على منطقة سنجار بأهداف معلنة مفادها فرض سيادة القانون عبر ان هدفها يكمن في طمس الهوية القومية والدينية للشعب الايزيدي ، تارة عن طريق فرض سياسة التعريب وبناء المستوطنات العربية في المنطقة او عن طريق اصدار قوانين مصالح السكان العرب على حساب الايزيديين ، فحسب ما يذكر بان الايزيديين لم يؤيدون وجود ملك عربي على راس السلطة بالعراق ويفضلون بان يكونوا رعايا بريطانيين وذلك يعود لخوفهم من

الاضطهاد القومي مندفعين بالأمال التي قطعتها حكومة الانتداب حيال الاقليات بالوطن العربي ووعدهم بالعيش تحت حمايتها⁽¹⁾، غير ان مبايعة الملك فيصل جاءت بعد الوعود التي قطعتها الحكومة بالعيش الا من للمجتمع الايزيدي في العراق، ومن جانب اخر كان الايزيدية يرغبون بالبقاء مع حدود دولة العراق الفتية بدل العودة الى تركيا التي تعرضوا اثناء حكمها الى اضطهاد كبير، ولاقا الايزيدية الدعم من بريطانية حينما نشب نزاع بين زعيم اليزيدية حمو شرو⁽²⁾ وقبيلة الخاتونية العربية على قرية جدالة⁽³⁾ ولربما المرة الاولى التي غلبت بها الايزيدية مع قبيلة عربية عسكريا بالقرن العشرين⁽⁴⁾.

في عام 1931 اصيب الايزيديون بخيبة امل حينما تم تعيين موظفين اداريين عرب في مناطقهم من دون الاكتراث بمطالب العشائر الايزيدية التي كانت تفضل تعيين موظفين مسيحيين غير مسلمين وإعادة الأراضي التي استولت عليها الحكومة العراقية⁽⁵⁾، في 7 تشرين الأول 1935 تعرض المجتمع الايزيدي الى عملية تهجير للنساء والاطفال والرجال، اذ تم اعدام مجموعة من الرجال الايزيديين في حين فرض احكام على بعضهم السجن لمدة عشر سنوات ووصلت الاحكام لبعضهم مدى الحياة، في حين هرب زعيمهم داود الداود واخرون مع عوائلهم الى سوريا⁽⁶⁾. و أشادت الحكومة ببيانات بدور الجيش في القضاء على تمردات حركة الايزيدية⁽⁷⁾، وكانت المرة الاولى التي تحدث عملية تهجير كبيرة للعوائل والنساء من سنجار الى مناطق سوريا.

أدى قمع الحركة الايزيدية عام 1935 لفتح الأبواب للعشائر العربية الاستيطان في مناطقهم⁽⁸⁾، وما زاد من هذا الاستيطان هو قيام الحكومة العراقية في توطين العشائر العربية في عشرات القرى والمجمعات السكنية في المثلث الممتد من تلعفر - شنكال - حضر، خلال المدة (1918-1942) ضمن اهداف ومخططات مشروع ري الجزيرة بإسكان نحو (122,735) نسمة من العرب في سنجار، وشكلت السلطات العراقية لجنة لتصفية مسألة النزاع على الأراضي الزراعية استمر عملها ما بين 1940-1950 ساهمت اللجنة في مصادرة اراضي ومنحها للقبائل العربية، وفي عام 1949 اقرت الحكومة بمشروع بناء عدة مستوطنات عربية بين تلعفر و سنجان والحضر، واتخذ المجلس الاستشاري الزراعي حينها قرار بتهيئة كل الوسائل المساعدة على توطين القبائل العربية في المناطق المذكورة وشرعت بتأسيس مديرية باسم (مديرية العشائر العامة) تابعة الى وزارة الداخلية، كان الهدف من انشائها توطين العشائر العربية وبناء مستوطنات عربية لهم على حساب تهجير الاطفال والنساء والرجال الايزيديين من مناطقهم والضغط عليهم بأساليب غير قانونية بهدف اضعافهم⁽⁹⁾.

ثانياً: أوضاع النساء الايزيديات 1958-2014 :

بعد عام 1958 واسقاط النظام الملكي وقيام العهد الجمهوري في العراق استمرت الحكومات المتعاقبة وحتى تاريخ سيطرة تنظيم داعش⁽¹⁰⁾، على سنجار في حزيران عام 2014 بنفس سياسة الاضطهاد ضد المجتمع الايزيدي وكان الاثر تضرراً جراً تلك الاعمال الارهابية على النساء ، اذ كانت سياسة تعريب مستوطنات مناطق الايزيدية ومحو قوميتهم وديانتهم والسيطرة على اراضيهم الصالحة للزراعة سياسة ممنهجة اتبعتها الحكومات المتعاقبة على حكم العراق ، وما يؤكد ذلك هو عدد القرى المرحلة والمدمرة بنسائها واطفالها بلغ ما يقارب (246) قرية وهذا حتى عام 1980، وجد الايزيدية انفسهم يعيشون قسراً في اثنا عشر مجمعا سكنياً اطلقت عليها أسماء عربية - قومية ذات دلالات تاريخية وطمس اسماء ومعالم القرى المهجرة ضمن سياسة التعريب وهذه المجمعات هي⁽¹¹⁾.

جدول رقم (1) اسماء واماكن سكن اليزيديين في سنجار بالغتين العربية والكرديّة⁽¹²⁾

اسم المجمع بالعربي	الاسم الاصيلي الكردي	اسم المجمع بالعربي	الاسم الاصيلي الكردي
الخطين	دووكرى	البعث	تل قصب
اليرموك	بورك	الشمال	سنوي
التاميم	دوهولا	الوليد	زورافا
القادسية	تل بنات	العروبة/	خانصور
القحطانية	تل عزيز	الجزيرة	سيبا شيخدرى
الاندلس	كوهبل	العدنانية/	كرزرك

بعد هذا الشرح السريع لأوضاع فئة مجتمعية من مكونات المجتمع اليزيدي وما عانته افراد قومه من اضطهاد استمرت قرابة القرن من الزمان حرم خلاله ابناهم من فرص التعليم والاستقرار وتكمن نظرية القائمين على الحكم آنذاك ؟ بان اليزيديين لايعودون بأصولهم الى الاكراد ، بل ان اصلهم عربي قطنوا مناطق الجبلية تلك ، اما من الناحية الدينية فانهم ليسوا سوى فرقة منشقة من الإسلام دخل عليها الكثير من البدع وان عليهم العودة الى حظيرة الإسلام⁽¹³⁾.

بعد سيطرة القوات الاجنبية على العراق بعد الاحتلال الأمريكي للعراق بعد عام 2003 ، بدأت تسيطر هواجس الخوف على المجتمع اليزيدي برجالهم واطفالهم ونسائهم كون ان الاحتلال سبب اغتيال العقد الاجتماعي القديم، وحدوث تخلخل بنيوي في أسس التعايش التاريخي بين الطوائف والمذاهب والجماعات والأثنيات، مما عمق فجوة الانقسام الاجتماعي، وانحسرت مصالح ولاءات ونزعات قبلية أو أثنوية أو اجتماعية، ولاسيما منطقة سنجار التي تزهر بتنوع (اجتماعي، ثقافي، قبلي، ديني) تحول في كثير من الأوقات إلى قنابل موقوتة يمكن أن تنفجر في أية لحظة⁽¹⁴⁾، وتحقق ذلك ودفع اليزيديون خسائر ثقيلة جراء الاستهداف المتواصل لهم من قبل الجماعات الارهابية وفقدان الامن المجتمعي ، ففي 14 اب 2007 تعرض مجمع القحطانية السكني الى تفجير بعدة شاحنات مفخخة ذهب ضحيتها نساء واطفال قدر عددهم بحوالي 800 شخص، وما يقارب 650 منهم نساء واطفال، كون ان الرجال كانوا خارج المجمع ويتم العديد من الاطفال⁽¹⁵⁾، وعد التفجير حينها ثاني اكبر هجوم ارهابي في العالم من حيث عدد القتلى.

وبعد مرور سبعة اعوام من الارهاب المجتمعي للنساء الايزيديات الساكنين في منطقة سنجار، ومنعهم من الاتصال بجيرانهم من العشائر والقبائل الاخرى، والذهاب والتجول بحرية بأي مدينة من المدن العراقية عدا مدينتين وهما بقعان ضمن حدود اقليم كردستان العراق (مدينة دهوك ومدينة اربيل)، فضلا عن حرمانهم من الذهاب الى لاكمال دراستهم في الجامعات العراقية ، اذ تجد الفتاة اليزيدية التي تدرس لمدة 12 سنة للتوقف حياتها العلمية لعدة اسباب منها: أولاً : لا يوجد تعليم جامعي في مناطقهم ، وثانياً : فقر الحالة الاجتماعية وثالثاً : اذا ما قاومت الفتاة الايزيدية العادات وتقاليد مجتمعا وقاومت التطرف والارهاب الذي عاشته المدن العراقية بعد السيطرة الامريكية على العراق عام 2003 ، وانفراط عقد الامان الاجتماعي الذي كان المجتمع العراقي يعيشه⁽¹⁶⁾، الامر الذي دفع الاهالي الى منع بناتهم من الذهاب الى الجامعات في المحافظات العراقية واكمال دراستهم خوفا من تعرضهم لعمليات الخطف والاعتصاب ، وحدثت فعلا تلك الحالة حينما تعرض طلاب ايزيديين عام 2010 في مدينة الموصل الى

الاختطاف اثناء ذهابهم الى جامعة الموصل وتعرضت حافلاتهم الى هجوم مسلح واقتيد الطلاب الى جهة مجهولة من قبل مسلحين ملثمين⁽¹⁷⁾. وبالإضافة الى حادثة العاملات اللاتي تعمل في مصانع النسيج في محافظة نينوى الى حالات تهديد واختطاف كما حصل لعمال ايزيديين من سكنة بعشيقية في سهل نينوى⁽¹⁸⁾.

في 8 آب عام 2014 ، هاجمت مجاميع داعش المسلحة سنجار ثم حاصرتهم وهرب الاهالي صوب الجبل وهذا الشهر كان من اشد شهور السنة حرارة كما هو معروف بالعراق، ووسط صراخ الاطفال والنساء واصوات الاطلاقات النارية تمكن بعض الاهالي الهرب من المدينة في حين بقي البعض الاخر ضننا منهم انهم يستطيعون التفاوض مع تلك المجاميع وخاصة اهالي منطقة كوجوا⁽¹⁹⁾، في حين تمكن بعض الاهالي من الفرار نحو جبل سنجار والنزوح لاحقاً الى إقليم كردستان ، سالكين الطرق الوعرة ، طبعاً الحياة كانت صعبة لانهم بلا ماء ولا طعام مع حرارة جو لاهب مات اغلب الاطفال، اما النساء والرجال كبار السن فانهم طلبوا من ابناهم مواصلة الطريق والهرب وبقوا هم في اماكنهم ومات بعضهم ، ولم ينجوا الا القليل وكان الكل يتربق فوق الجبل والناس عزل لا سلاح ليحموا انفسهم ولاغذاء ولا ماء ، وكان من فوق الجبل يسمعون الاهالي صراخ الفتيات اللاتي بقين في المدينة⁽²⁰⁾، اذ بدء التنظيم ارتكاب عمليات إعدام جماعية وعنف جسدي وجنسي، واختطف نحو ستة آلاف من النساء والرجال ، قُتل في الأيام الأولى معظم الرجال، بينما احتفظ بالنساء والفتيات كسبايا، وجند الأطفال كمقاتلين اذ عزلت النساء عن الرجال واقتيد النساء الى معسكرات خاصة بهم ليتم بعدها فرزهم وبيعهم او تزويجهم (نكاح الجهاد) بما يسمونه شرعياً لديهم⁽²¹⁾.

المحور الثاني

الاثار المترتبة على حملة داعش الارهابي على سنجار

ترتب على سيطرت تنظيم داعش على مناطق سنجار عدة اثار مجتمعية تركت اثارها الاجتماعية في تاريخ العراق المعاصر ، لأنها خلقت نوع من فقدان الثقة بين المكونات العراقية التي امتدت جذورها منذ ان نشأت الحضارة في بلاد الرافدين وهنا نتطرق الى اهم النتائج والاثار المترتبة على النساء الايزيديات :

أولاً: سي النساء الإيزيديات والمتاجرة بأعراضهم وبيعهم:

بعد السيطرة على منطقة سنجار وفرض مبادئ التنظيم على ابائها ونسائها بأبشع الاساليب وخاصة النساء ، فقد تعرضت الكثير من النساء الى أقسى أنواع الاضطهاد والظلم كالاعتصاب والتهميش وممارسة العنف وفرض القيود التعسفية عليهن، فضلاً عن حالات السبي والاتجار بالنساء ، اذ تم استبعادهن عن اهلنهن واولادهن وتم بيعهن كسبايا في ما يسمى "سوق السبايا" ، وهذا بالضبط عكس مما حصلت عليه المرأة في زمن نشر الرسالة الاسلامية من حقوق وحرية صانيتها وحفظت منزلتها وكرامتها. واستخدم التنظيم اسلوب اخر في التعامل مع النساء يسمى "جهاد النكاح" بأفئاع الفتيات ان النكاح سيدخلهم الجنة ، وبالحقيقة الامر ان الاسلوبيين هدفه كما يبدو تحقيق الرغبات الجنسية تحت إلحاح الهوس الجنسي لأفراد التنظيمات ، وهذا ما اكدته شهادات وافادات ممن تم اللقاء القبض عليهم من ابناء التنظيم ، اذ يتم استمالة الفتيات القاصرات الذين لم يتجاوز اعمارهم 12 سنة بان العيش في الدولة الاسلامية هو عيش رغيد ، سيوفر لهم مالم يحصلوا عليه في حياتهم من فرص الترف والخدمات الصحية وتوفير وسائل الراحة الحديثة⁽²²⁾.

كثيرا ما تعرضن النساء الى اغتصاب جماعي وهو ما يطلق عليهم مجاهدي التنظيم من ثم يتم بيعهن في سوق السبايا، ومن الافعال الانسانية الاخرى هو اقدام افراد التنظيم عن نزع الأطفال عن الامهات وتفرقهم واخذ الاطفال مدينتي الموصل او مدينة تلعفر يلتحقون بمعسكرات يطلق عليهم اشبال الخلافة⁽²³⁾، وأجبروا النساء على اعتناق الدين الإسلامي والصلاة والنطق بالشهادة، وكثيرا ما عذبت الامهات لترجيهم من مقاتلي التنظيم ان يتركوا بناهن القاصرات، وكشفت منظمة العفو الدولية في تقريرها، أن النساء الإيزيديات التي بيعت على أساس أنهن "عبيد الجنس". وجاء في نفس التقرير، أن الأطفال قدموا للجهاديين على أساس أنهم "هدايا"⁽²⁴⁾. ووفقاً لدائرة الأوقاف الأيزيدية فإن نحو 6386 إيزيدياً (3537 امرأة و2859 رجلاً) تقريباً، تم خطفهم في آب 2014، وخلال السنوات التالية تم تحرير قرابة 2800 امرأة وطفل فقط⁽²⁵⁾، إن وقوع مئات الفتيات ضحية للاغتصاب بعد خطفهن وإجبار الكثيرات على الزواج من مقاتلي التنظيم، ولد أمراضاً جسدية ونفسية بقيت آثارها بعد سنوات من تحريرهن، وأثرت على حياتهن في ظل بيئة اجتماعية مغلقة ، فبعض النساء حملن أطفالاً في أرحامهن من مقاتلي التنظيم وكان عليهن التخلص من الجنين بعمليات إجهاض جرت بشكل سري ، ويمكن تلخيص الجرائم التي وقعت

بحقهن وتغيير اسمائهن للقضاء على هوياتهن القومية، وأخذهن كسبايا إلى سوريا ومناطق أخرى وبيعهن وأحياناً تهدى كهدية ويرغمون إلى التخلي عن ديانتهم و لتحول إلى الدين الاسلامي وقدم قسم منهن على أانتحار⁽²⁶⁾.

ثانياً: أوضاع النساء ومصاعبها أثناء النزوح والهجرة من اماكنهم:

بعدما تركت العوائل الايزيدية اماكنها في سنجار اتجهت سيرا وسط هيب الشمس الحارقة الى الحدود العراقية السورية ومن هناك اتجهت العوائل الى محافظة دهوك وبقيت هناك العوائل بدون مكان يؤويهم لعددهم الكبير، فضلا عن ان المحافظات الشمالية استقبلت الالاف من السكان منذ سيطرة التنظيم على المدينة في حزيران 2014⁽²⁷⁾، وبلغ عدد الإيزيديين مايقارب 400 ألف شخص اغلبهم نساء واطفال موزعين على 14 مخيماً في خيمات شاريا ومخيم جم مشكو في زاخو ، ومخيم خانكي في سميل محافظة دهوك⁽²⁸⁾، في حين سكن البعض الاخر في مزارع وبيوت مهجورة تفتقر لأبسط مقومات العيش⁽²⁹⁾.

إن حياة النزوح فرض على النساء السكن في مخيمات لا تتجاوز 2 × 2 متر، وفي مناطق تكثر فيها الحشرات وغيرها من الحيوانات، واضطرت اضافة الى رعاية اطفالهن العمل بمشغولات يدوية وبيعها داخل المخيمات ، اما عن الزواج في سن مبكرة فانها من العادات المترسخة بالمجتمع الايزيدي منذ قرون ، وإن معظم حالات الزواج كانت لا تسجل في الدوائر الحكومية بل لدى رجال الدين والشيوخ حيث إن معاملات الزواج المبكر محظورة حسب القوانين العراقية النافذة⁽³⁰⁾. ورافق ذلك الزواج المبكر مشاكل أخرى منها مشكله الطلاق المبكر فكثير من الفتيات القاصرات تزوجن في مخيمات النزوح وأنجبن اطفالا ولكنهم فوجئ بطلاق سريع لان الزوج يريد السفر الى الخارج وانه لا يملك ثمن دفع نفقات زوجته وطفله الى المهريين فيضطر الى تركهم وتطبيقها والهجرة الى أوروبا، وهي ظاهرة برزت في مجتمع الايزيدي تمثلت بظاهرة الهجرة الغير شرعية الى المانيا واوروبا وتعرض العديد من النساء الى عمليات ابتزاز جنسي وجسدي، اما على الصعيد الثقافي ان هذه المنطقة تعاني من قلة الاهتمام بالدراسة التي كانت من المفترض أن تكون فرصة لاكتساب المعرفة والمهارات لمواجهة معارك الحياة، أما الخدمات فان معانات النساء تبدأ من نقص كبير الذي تشهده المخيمات من الخدمات الأساسية من كهرباء ومياه صالحة للشرب اذ تتوفر دورة مياه واحدة لكل خمس عوائل مكونة من ثماني نفرات في حين تفتقر الى وجود اماكن للاستحمام، إلى جانب ضعف خدمات الصرف الصحي

وغيرها. كذلك لا يوجد مكان مخصص لأعداد الطعام، وكثيراً ما نشب حريق في المخيمات اما لسوء استخدام وسائل اعداد الطعام الحديثة او الوقود الغير جيد، إضافة إلى عدم وجود إطفائية في حالة نشوب حريق.

ما يخص الغذاء فما يحصل عليه النازحون من مواد غذائية تكون اما منتهية الصلاحية أو قريب تاريخها من الانتهاء تباع بأثمان بخسة ، وتفتقر المخيمات الى اي نوع من الأشجار والحدائق فهي أشبه بالصحراء فلا مواقع للترفيه بالنسبة للنساء اما عن المستمسكات الرسمية فان اغلب الفتيات لا يملكوها اغلبهم⁽³¹⁾.

ثالثاً: أزمة العودة إلى الحياة الطبيعية للنساء الايزيديات:

ان استمرار النزاعات وعدم الاستقرار لفترة طويلة وعدم وجود إدارة سليمة لمرحلة ما بعد النزاع ، وعدم الأخذ بنظر الإعتبار هذه المشاكل وعدم ربطها بمشاريع التنمية المجتمعية التي ماتزال فقيرة جداً بما فيها التعليم الجيد ، قد فاق من المشاكل الاجتماعية فزادت حالات الإنتحار بين الفتيات الايزيديات في المخيمات ، هذا بغض النظر عن اللاتي تم اعادتها الى اهلها بعد ان سبها تنظيم داعش مرت بظرف اصعب من غيرها فالمنظومة الاخلاقية والعادات والتقاليد اذ لا تقبل هذه الفتاة وخاصة التي تم اغتصابها من مجتمع غير مجتمعا وتزداد صعوبة حينما يكون لديها اطفال من تنظيم داعش ، فوصلت عدد الحالات المسجلة في الانتحار الى عشر حالات خلال شهرين في عام 2020، في حين تؤكد المنظمات الايزيدية ،بانه هناك مئات الحالات المماثلة والغير مسجلة لفتيات في مستقبل العمر فيعود سببها إلى الفقر، واليأس داخل المخيمات والعجز عن تحقيق ذواتهن، في حين تعلق بعضها الاخر بحالات الإعتداءات الجنسية المسكوت عنها دولياً كون ان الاتفاقيات الدولية والمحاكم الجنائية لها الحق على محاسبة القوات النظامية العسكرية في حالة انتهاكها لحقوق المدنيين في حين يفترق قانون الدولي الى مادة تجيز محاسبة التنظيمات والمجاميع المسلحة الغير منضوية تحت سلطة دولة لها سيادة وقانون ، فمنظمات داعش غير قانونية ولهذا السبب لا يمكن لأي منظمة دولية قانونية محاسبتها⁽³²⁾. في وقت ماتزال ومن دون معالجات تعاني سنجار أوضاعاً إنسانية صعبة ، إذ لا يزال أكثر من 70 % من أهاليها يسكنون خارج المدينة ضمن مخيمات النزوح ومجمعات سكنية مؤقتة، بسبب سيطرة أكثر من جهة مسلحة على المشهد السياسي في المدينة ، مما يعرقل تلك جهود الحكومة المركزية للمباشرة بعمليات إعادة الإعمار والتأهيل للمدينة ، ولا تزال الصراعات السياسية والقوى غير الشرعية تقف عائقاً أمام عودة النازحين⁽³³⁾.

اما فيما يخص تطبيق الاتفاقيات الموقعة عام 2020 بين الحكومة الاتحادية وحكومة إقليم كردستان بمشاركة الامم المتحدة ، فانها لم تدخل في حيز التنفيذ لحد الان . عدم جدية الدعم الحكومي في البرلمان العراقي للمكون الايزيدي ، مما تعرض له من جرائم إبادة جماعي ، وعدم الجدية بتطبيق قانوناً لإنصاف الضحايا والذي عرف بقانون الإبادة الجماعية للايزيديين ، اذ كان من اهم بنود هذا القانون المعطل منحهم امتيازات مالية ومعنوية ، وتسهيل اندماج اللاتي من ضحايا تنظيم داعش الى المجتمع ، ومنحهن منحصات مالية ، واعطائهن قطع أرض سكنية ، ولهن الأولوية في التوظيف ، واستثناءات في شروط الدراسة ، اضافة الى الإعمار والتأهيل المناطق المنكوبة ، الا ان من ناحية ذوي الضحايا اذ عثر على سبع مقابر جماعية بمدينة سنجار وأخذ عينات لمطابقتها ، بعد ان فقد الامل من ذوي المفقودين العثور عليهم .

أما من الجانب النفسي، فلا تزال النساء الايزيديات يعانين من آثار الصدمات النفسية التي وصلت الى بعضهن الى حالة الجنون والاضرار الجسدية من اثر ما تعرضن لها على يد تنظيم داعش ، ولا تزال قرابة 3 الاف منهن محتطفة في مخيم الهول ، ويتنظرون مصير مجهول وعلى الرغم المطالبة بتحريرهن لكن لا جدوى من ذلك .

ختاماً يمكن القول :

1- ان الايزيدية قومية ويشكل سكانها اغلبهم من الاكراد، وانها تأثرت بديانات قديمة وحديثة عاصرتها وكان اخرها الاسلام تأثرت بمبادئه وانحرفت عنه.

2 - تعد الايزيدية قومية كردية وتكلم اللغة الكردية والعربية اغلبهم يتواجدون في العراق موزعين على محافظتي نينوى في قضائي سنجار وشيخان .

3- ان الديانة الايزيدية تؤمن بالوجود الالهي وتؤمن بطاووس ملك، بانه ضلع اساسي في الثالوث الايدي، وبانه وفق تصورهم اسم من اسماء الله. وتؤمن بالاله نابو الذي يعد الاله الحكمة والكتابة في ديانة الشرق القديمة- .لهذه الديانة كتابين مقدسين هما مصحف (ره ش) الكتاب الاسود الذي يتضمن البحث في قصة الخليقة والكون، وكتاب (الجلوة) الذي يحتوي على مبادئ وفرائض وتعاليم الدين الايزيدي.

4- ان ابناء الطائفة الايزيدية يجنون العزلة عن غيرها من الطوائف والاديان الاخرى بسبب ما تعرض له من ظلم واضطهاد وتهميش على مر العصور .

5- تعرض المجتمع اليزيدي الى ما يقارب 73 اباداة جماعية على مر العصور كان اشرسها في الوقت الحاضر، وخلفت العديد من الضحايا اغلبها من النساء بلغن عددهن حوالي 8000 ، فتاة بين محتطفات ومهجرات.

التوصيات:

وبناء عليه تأتي أهم التوصيات في هذا المضمون والتي تتضمن الاتي:

مع استمرار النزاعات في سنجار لفترة طويلة وعدم وجود إدارة سليمة لمرحلة ما بعد النزاع ، فعدم الأخذ بنظر الاعتبار لهذه المشاكل وعدم ربطها بمشاريع التنمية المجتمعية التي ماتزال فقيرة جداً بما فيها فرص التعليم ولهذا السبب وبحسب نظر الباحثان يمكن معالجة تلك المشاكل وايجاد الحلول لها اذ تمثلت بالنقاط الاتية :

1. العمل على اعادة الاستقرار لمنطقة سنجار وهذا يتطلب جهد حكومي كبير من خلال تقديم الخدمات الحياتية للسكان .

2. ضرورة قيام السلطات الحكومية بحماية السيدات اللواتي تحتفظن بأطفالهن، إضافة إلى توفير الرعاية الصحية لهم والدعم المالي .

3. يتطلب من محاكم الأحوال الشخصية أن تفصل في شأن مصير الاطفال واصدار وثائق ثبوتية للاطفال الذين ولدوا عن طريق الاغتصاب .

4. الزام الدولة بوجود خطة لاحتواء الاطفال المولودون من دون نسب من خلال اقامة ملاجئ خاصة بهم في حالة تحلي الأم عن رعاية طفلها ، أو يعجزون عن تقديم الرعاية اللائقة لهم بسبب ضعف الوضع المادي ، يتعين على السلطات أن تضمن رعاية بديلة مناسبة، بالتعاون مع السلطات المحلية المختصة والمنظمات الحكومية وغير الحكومية.

5. عدم اجبار النساء اللواتي تعرضن لعنف جنسي على الإجهاض ، باعتباره عمل غير المشروع ، ويشكل خطراً على صحة الأم ، ويعرض ذويهم الى قانون العقوبات لإباحة الإجهاض الآمن والقانوني للسيدات والفتيات .
6. الناجيات بحاجة إلى دعم نفسي اجتماعي والعلاج من الصدمة التي لا يمكن تخيلها وتحملها من خلال فتح مراكز العلاج النفسي واستقدام خبراء نفسيين من خارج البلاد ، وعلى المسؤولين أن يضمنوا إتاحة معلومات عن الخدمات للسيدات والفتيات وإمكانية الوصول إليها في سرية.
7. تثقيف الرجال من خلال دورات وبرامج توجيهية لمنع العنف بحق المرأة ، ورفع الوعي الاخلاقي من خلال منظومة دينية مجتمعية تشارك من خلالها كافة رجال الدين من المجتمعين الايزيدي والمسلم بهدف اعادة بناء الثقة بين الطرفين في مجتمع تعود وتعلم التعايش منذ فجر التاريخ .
8. العمل على دمج النساء في الحياة اليومية عن طريق منظمة واحدة تقوم بتقديم دورات تدريبية تعليمية على مهن مثل الخياطة والحرف اليدوية و العمل لمساعدة عائلاتهن مالياً.

قائمة المراجع:

أولاً: الوثائق الغير منشورة :

- جمهورية العراق اوليات وثائق محافظة نينوى العدد22 في 14 لا : 1998 .

ثانياً : الكتب العربية والمعربة:

- بشير سعيد سليفاني ، زعيم جبل شنكال حمو شرو 1850-1933، العراق دهوك، 2011.
- جون .س كيسست، الحياة بين الكرد.. تاريخ الايزيديين، ترجمة: عماد جميل مزوري، الطبعة الاولى، مطبعة وزارة التربية، أربيل، 2005 .
- حسون عبود الجيزاني، اليزيدية اشبال الخلافة، بغداد: 2019.

- خضر دولمي ، الايزيدية في كردستان العراق وتحديات البقاء، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ابو ظبي الامارات العربية المتحدة 2020 .
 - دلشاد نعمان فرحان فرحان، معاناة الكورد الايزيديين في ظل الحكومات العراقية 1921 - 2003، دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الايزيديين ، مراجعة وتقديم: د.عبد الفتاح علي البوتاني، دهوك: 2008 .
 - شكيب عقراوي ، سنوات المحنة في كردستان ، مطبعة الشيخان ، دهوك ، 2018 .
 - سعدي كريم العزاوي وآخرون ، بصمات الفوضى ارث الاحتلال الأمريكي في العراق وأزمة بناء الدولة ،مركز حمورابي للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، ٢٠١٣ .
 - عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي 1925-1958، الموصل: 2021 .
 - فؤاد معصوم، إعادة الدولة صياغات الحل، مجلة حوار الفكر، العدد ١٧ ، المعهد العراقي لحوار الفكر، بغداد ٢٠١١ .
 - كاظم حبيب، الايزيدية ديانة عراقية - شرق أوسطية، الطبعة الأولى، دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق: 02016
 - عماد مطير خليف الشمري،: جغرافية السكان الاسس والاركان في التطبيق، ط ١، دار الكتب الوطنية، طرابلس /ج 3 .
- ثالثاً: الكتب باللغة الكردية:
- جعفر سمو، ئيزدى .. دكوتارين سه روك بارزاني دا فه كولنين شروفه كارى (2014- 2015)، به رتووكحانه دهوك .
 - دنان زيان فرحان، قادر سليم سمو، دراسات في تاريخ الكورد الايزيديين ، دهوك: 2009 .

- محمد كفاري ، هنده ك تيرزكين زيانا مير ته حسين سه عيد عه لي به ك، به رتوكخانا دهوك / به رائبهم قوتابجانا ، دهوك 2022

رابعاً : الرسائل والاطاريح العلمية الغير منشورة :

- حسن ويس يعقوب المولى، سنجار في العهد العثماني، دراسة سياسية، ادارية، اقتصادية 1834-1918م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الموصل، 2000 .
- عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914-1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة ، كلية التربية ، جامعة الموصل ، 2002 .

خامساً : الدوريات :

- اياد عجاج فيان ، اطفال ايزديون في ظل تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ((داعش)) ، دراسة ميدانية ، سلسلة مطبوعات الهيئة العليا لمركز لالاش / العدد39، (دهوك، 2019) .
- امين دنابي ، حصار جبل سنجار ، مقال منشور في الحوار المتمدن بتاريخ 16 تشرين الاول 2021م.
- رضا سالم داؤود، الاقلية اليزيدية في العراق، مجله كلية الاداب جامعة بغداد / عدد خاص بالمؤتمر 2018 .
- سعيد خديده، داود الداود الشنكلي، مجلة لالاش، العدد (15)، دهوك-2001.
- سالم درويش ختاري، تدعات وارهاب ، مجله ايزيدي ، ختارة دهوك 2009.
- فاضل الربيعي، احتلال العراق وتداعياته عربيا ودوليا (بحث منشور في كتاب احتلال العراق وتداعياته اقليميا ودوليا، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت عربيا وا ، ٢٠٠٤ .
- مصطفى السعدون، الايزدياد اغتصاب الحرب ، العالم الجديد ، مجلة العالم الجديد 2019.

سادسا : التقارير الأهمية:

- 'Human Rights, Every Day, for All Iraqis'. تعزيز وحمية حقوق ضحايا العنف الجنسي الذين وقعوا في أسر داعش/ أو في المناطق التي يسيطر عليها داعش في العراق UNITED NATIONS ASSISTANCE MISSION FOR IRAQ (UNAMI) بعثة الأمم المتحدة لمساعدة العراق يونامي <http://uniraq.org>

سابعاً: شبكة المعلومات الدولية الانترنت:

- عدنان زيان فرحان، سياسة العثمانيين تجاه إيزيدية سنجار 1726-1876 مقال متاح على الرابط <file:///C:/Users/Butterfly/Desktop/New>

- نقاله المحاميين العراقيين سنجار الانتحار أو العنف أو الطلاق_ عن حياة النساء الإيزيديات في المخيمات - المنصة .. <C:\Users\Butterfly\Desktop\New folder>

ثامناً : الزيارات الميدانية الى منطقة سنجار في شمال العراق والمقابلات الشخصية:

- زيارة ميدانية للباحث الى منطقة سنجار بتاريخ 2022/7/1.

- مقابلة شخصية اجراها الباحثان مع السيدة سماهر قادر في منطقة شاربيا بتاريخ 2022-7-15.

- مقابلة شخصية اجراها الباحثان مع الاستاذ المدرس حجي بركات مدير مدرسة تل قصب فيب

- مقابلة شخصية اجراها الباحثان مع الاستاذ المعلم والكاتب في مجلة لالش سالم درويش من قرية ختارة بتاريخ 2022-7-18.

- مقابله للباحثان اجرياه مع الايزيدي امين كنجو في مخيم شاربية في 4 نيسان 2022 . وتحدث للباحثان ذاكرا رغبتة بالسفر الى المانيا والهجرة النهائية من العراق كونه يحس بانهم طبقة غير مرغوبة في المجتمع.

الهوامش:

- (1) جون .س كيسست، الحياة بين الكرد.. تاريخ الايزيديين، ترجمة: عماد جميل مزوري، الطبعة الاولى، مطبعة وزارة التربية، أربيل: (2005) ، ص394 .
- (2) ولد حمو عام 1850 وسط قي جبل سنجار وكان شديد القوة تمكن من السيطرة على القبائل الايزيدية وقيادتها للتفاصيل ينظر : - بشير سعيد سليفاني ، زعيم جبل شنكال حمو شرو 1850-1933، العراق ، دهوك، 2011 ، ص23 .
- (3) دنان زيان فرحان، قادر سليم شمو، دراسات في تاريخ الكورد الايزيديين، (دهوك: 2009) ، ص 75 .
- (4) المصدر نفسه ، ص 115 .
- (5) عمار يوسف عبدالله عويد العكيدي، السياسة البريطانية تجاه عشائر العراق 1914-1945، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة الموصل: 2002 . ص ص 220-221 ؛ عدنان زيان فرحان ، سياسة العثمانيين تجاه إيزيدية سنجار 1726-1876 مقال متاح على الرابط <file:///C:/Users/Butterfly/Desktop/New>
- (6) كاظم حبيب، الايزيدية ديانة عراقية-شرق أوسطية، الطبعة الأولى، دار نينوى للدراسات والنشر، دمشق: 2016 ، ص 176 ؛ سعيد خديده، داود الداود الشنكالي، مجلة لالش، العدد (15)، دهوك-2001، ص ص 124-136.
- (7) عدنان سامي نذير، دور نواب الموصل في البرلمان العراقي خلال العهد الملكي 1925-1958، الموصل: 2-22 . ص 322.
- (8) حسن ويس يعقوب المولى، سنجار في العهد العثماني، دراسة سياسية، ادارية، اقتصادية 1249-1336هـ/1834-1918م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: 2000 ، ص 101
- (9) دلشاد نعمان فرحان فرحان، معاناة الكورد الايزيديين في ظل الحكومات العراقية 1921 - 2003، دراسة في خطط ووسائل ترحيل وتهجير وتعريب الايزيديين، مراجعة وتقديم: د.عبدالفتاح علي البوتاني، الطبعة الاولى، من إصدارات جامعة دهوك، دهوك: 2008، ص ، 91.
- (10) داعش اختصاراً لمصطلح (الدولة الإسلامية في العراق والشام) تأسست في 15 أكتوبر 2006 كمنظمة راعية للجماعات المقاومة ضد الامريكان في العراق ، وتألقت من جماعات المقاومة المختلفة ، منها منظمة نجلش شوري المجاهدين والقاعدة و جيش الفاتحين، جند الصحابة وكتيبة أنصار التوحيد والسنة وقبائل سنينة أخرى ، هدفها تأسيس دولة الخلافة في المناطق السنينة في العراق .
- (11) جون .س كيسست، الحياة بين الكرد.. تاريخ الايزيديين، ترجمة: عماد جميل مزوري، الطبعة الاولى، مطبعة وزارة التربية، أربيل: 2005 ، ص121 .
- (12) الجدول من اعداد الباحث بالاعتماد على اوليات وثائق محافظة نينوى العدد22 في 14 لا : 1998 .

- (13) اذ برزت فكرة وتوجه حكومي منذ 1964 بمحاولة اظهار المجتمع الايزيدي بانه مجتمع عربي بهدف شق صف النسيج القومي والقضاء على الحركة الكردية في شمال العراق ، وقد افتتح مكتب له في بغداد وعين عليه امراء من الطائفة الايزيدية . حبيب ، المصدر السابق ، ص 180 .
- (14) للمزيد من التفاصيل ينظر :- سعدي كريم العزاوي وآخرون ، بصمات الفوضى اراث الاحتلال الأمريكي في العراق وأزمة بناء الدولة ، مركز جموراني للبحوث والدراسات الإستراتيجية ، ٢٠١٣ ، ص ١٥٠ ؛ فؤاد معصوم، إعادة الدولة ٠٠ صياغات الحل، مجلة حوار الفكر، العدد ١٧ ، المعهد العراقي لحوار الفكر، بغداد ٢٠١١ ، ص ١٦٠ ؛ فاضل الربيعي، احتلال العراق وتداعياته عربيا ودوليا (بحث منشور في كتاب احتلال العراق وتداعياته (٢) قليميا ودوليا، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، عربيا وا ، ٢٠٠٤ ، ص ٢٧٥
- (15) سالم درويش ختاري، تدعات وارهاب ، مجله ايزيدي ، ختارة دهوك 2009، ص22.
- (16) خضر دولمي ، الايزيدية في كردستان العراق وتحديات البقاء، مركز الامارات للدراسات والبحوث، ابو ضبي الامارات العربية المتحدة 2022، ص 44 .
- (17) مقابلة شخصية اجراها الباحثان مع السيدة اليزيدية سماهر قادر في منطقة شاريا وهي ام لاربع اولاد وصلوا في مراحل تعليمهم الى المرحلة الجامعية ، بتاريخ 15-7-2022.
- (18) مقابلة شخصية اجراها الباحثان مع الاستاذ المدرس حجي بركات مدير مدرسة تل قصب في سنجار ومدرسة الادارة الساندة في مجمع شاريا . بتاريخ ، 9-8-2022.
- (19) منطقة كوجوا وهيا منطقة تقع غرب احياء سنجار تضم ارضها مدرسة كبيرة تم حينها جمع الاهالي هناك وقتلهم وسبيهم ، زيارة ميدانية للباحث الى المنطقة بتاريخ 2022/7/1.
- (20) امين كجو، طالب في كلية التربية للعلوم الانسانية قسم التاريخ ومن اهالي سنجار مواليد 1995 وقع على عاتقه حمل امه المقعدة والصعود بها الى الجبل وكان يتسلل هو ورفاقه ليلا لجلب المياه من اسفل الجبل، مقابلة للباحثان اجرياه في مخيم شارية في 4 نيسان 2022 .
- (21) امين دنابي ، حصار جبل سنجار ، مقال منشور في الحوار المتمدن بتاريخ 16 تشرين الاول 2021م
- (22) حسون عبود الجيزاني، اليزيدية اشبال الخلافة، بغداد: 2019 ، ص 33 .
- (23) اياد عجاج فيان ، اطفال ايزيديون في ظل تنظيم الدولة الاسلامية في العراق والشام ((داعش)) ، دراسة ميدانية ، سلسلة مطبوعات الهيئة العليا لمركز للالش / العدد39، (دهوك، 2019) ، ص 14 .
- (24) 'Human Rights, Every Day, for All Iraqis'. تعزيز وحماية حقوق ضحايا العنف الجنسي الذين وقعوا في أسر داعش/ أو في المناطق التي يسيطر عليها داعش في العراق UNITED NATIONS ASSISTANCE MISSION FOR IRAQ (UNAMI) بعثة الامم المتحدة لمساعدة العراق يونامي

- (25) في 3 اب 2012 اقر مجلس النواب العراقي قانون تاسيس ديوان اوقاف الديانات المسيحية والايديزية والصابئة المندائية. ويمتلك الايزيديون مقعداً في مجلس النواب العراقي ومقعداً في مجلس محافظة نينوى ومجلس قضاء الموصل. ويمتلكون الايزيديون ايضاً نائباً في البرلمان .
- (26) شكيب عقراوي ، سنوات المحنة في كردستان ، مطبعة الشيخان ، دهوك ، 2018 ، ص 81.
- (27) عماد مطير خليف الشمري ، جغرافية السكان الاسس والاركان في التطبيق، دار الكتب الوطنية، طرابلس/ج 3، ص 186.
- (28) محافظة دهوك وهيا احدى الوحدات الادارية التابعة لاقليم كردستان العراق تقع في الشمال تحدها تركيا شمالا وايران من الشرق وتعد منفذ العراق الرئيسي للبضائع القادمة من اوربا عن طريق المنفذ البري في منطقة زاخو ابراهيم الخليل. اما عن المجمعات اليزيدية فنذكر: مجمع شاريا في دهوك: هو جزء من خطة نظام صدام حسين في تغير ديموغرافيا المناطق الكردية، وقد انشأ سنة 1988، مع بدء عمليات الابادة الجماعية بحق الكرد والموسومة بعمليات الانفال. المجمع يضم سكان سبع قرى ايزيدية ازيلت قراهم ويوتهم بالجرافات، ونقلوا مع تخفيف أشياءهم بالقوة الى هذا المجمع وهو يشبه الى حد ما معسكرات الاعتقال النازية، وكان اصعب تحد واجهه سكان شاريا هو العثور على عمل بعد أن فقدوا اراضيهم الزراعية. اليوم يعمل اغلب سكان شاريا والبالغ عددهم (12الف) نسمة سنة 2013 في دهوك والمدن القريبة منها. مجمع خانك: يقع جنوب سميل، ويبلغ عدد سكان هذا المجمع (21 الف) سنة 2011 ، وجاءت التسمية من امرأة يزيديية ثرية اسمها خانك وبنيت في المكان خان تجاري، تمر فيه القوافل التجارية الى كل من تركيا وسوريا لتفاصيل ينظر : رضا سالم داؤود ، الاقلية اليزيدية في العراق ، مجله كلية الاداب جامعة بغداد / عدد خاص بالمؤتمرات 2018-2019.
- (29) عقراوي ، مصدر سابق ، ص 39.
- (30) الشمري ، مصدر سابق ، ص 75.
- (31) جعفر سمو ، ئيزدى .. دكتوراين سه روك بارزاني دافه كولنين شروفه كارى (2014-2015)، به رتووكحانه دهوك ، ص 64.
- (32) مصطفى السعدون ، الايزيدياد اغتصاب الحرب ، العالم الجديد ، مجلة العالم الجديد 2019، ص 2
- (33) محمد كفارى ، هنده ك تيرزكين زيانا مير ته حسين سه عيد عه لى به ك، به رتووكخانا دهوك / به رايهم قوتابخانا ، دهوك 2022 .